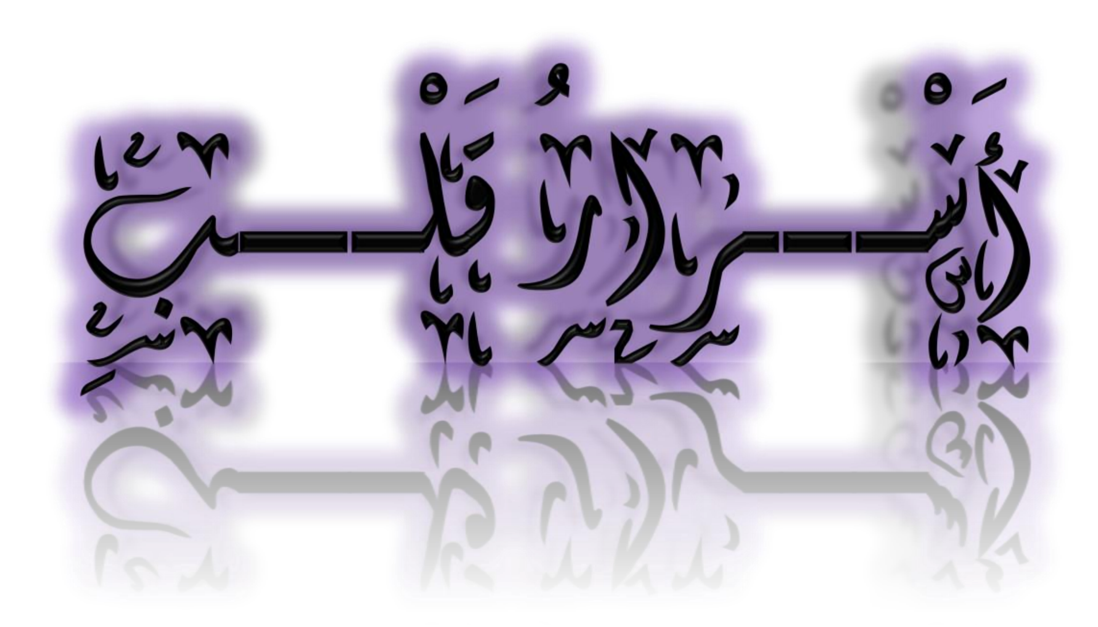
ديـــوان



الشاعر: أمين محمود قنعر

إهداءٌ إلى

الرّوْضِ النّديّ؛ صاحبي الفضل الاعظم **(أمّي وأبي)**

إخوتي الكرام

أساتذتي الأجلّاء وعلى رأسهم **(أ. د: أسامة جاب الله)**.

أصدقائي المقربين، وعلى رأسهم: الصديق الكريم **(محمد الغول)**.

وأخيرا وليس آخرا

(الرياح البعيدة)..........

تحدّيات الحياة القاسية.

كل أولئك لهم الفضل بعد الله – سبحانه وتعالى – .

ليـــــل عاشـــــق

بأرجاء الدّجى ليلٌ مطيـــرُ و وحدي في برودته أسيـر
تخالجني مشاعر كلّ ذكرى فيملكني شجوني و السرور
فيصطدمان يقتله شجوني ويحرقه ، وفي قلبي يجـور
وأمشي في طريقي كلّ ليلي وفي كلّ الخُطَى دمعٌ هَمور
وحرٌّ الوجد في قلبي شديدٌ و سيْل البرد في قطر غزير
و أنظر في المياه إلى خيالـي أرى فيه صراعـاتٍ تثـــور
مكابدة الليالي دون قطــعٍ تزيـد ،ومـا أزال بهــا أدور
و يلقيني بأرض البيت شوقي وسيري بغتةً، طاب المسيـر
أبيت على فراش غزل شوكٍ ومغزل بطن مرقدهـا حرير
وأعكف في الرواق على ورودٍ تَضَوّعُ في السماء لها عطور
وأنتشق العطور محببـــاتٍ فتـنْتزِحُ السّــقام و ما تضيـر
كأنّ الرُّوح بعد الموت عادت فإنـي المستهـام المستجيـــر
أظلّ لمطلع الفجر اعتكافا يمرّ بيَ الأوالـــي والأخيـــر
إذا حانت صلاتي في بكائي توضأت الدموع فلا أغـــور
وأنظر للبدير يزيد حزني وتظهر صورة فيـه تنيـــــر
فيــزداد الفؤاد لها خفوقا وتبقى العيــن عنها لا تــدور
لأوقــن أنّنـــي هيمان نفس وأنّي في الغــرام بها أسيـــر
و تشهد لي القصائد و الأغاني و تشهد لي الليالي و الهجيـر
أُغنّي في رِواق البيت وَجْدا بأبيـــاتٍ وليس لهـــا نظيـــر
تهيم العاشقات بكلّ بيتٍ وقلب حبيبتــي قاسٍ صَخـــور

و تنشده الطّيور و كلّ روضٍ   وتنشدها الشّموس كذا البـدور
وتعزفها المياه بكلّ قطـرٍ   وتنقلهــا اللّواقـح والنهـــور
وفي صدف البحار أكِنُّ دُرّا   بلا نضب ؛هو الخير الوفيـر
وكل الشّعر في يده أسيرٌ   يُدَفِّـنُ هامَـــهُ لـــيثٌ جســور
وهذا الشعر مَغْنى كلّ يومٍ   إلى يوم تَـنَــاقَلُــهُ الدهــور
أخُطّ على جدار القلب منه   بأقلام دماي لهــا حبـــــور
أقلبي! إن روحي فارقتنا   وهل لِلّيل دون البـدر نـــور؟!
وأبلاني الهيام بنار شوقٍ   إذا ذِيقت يكلُّ لها السعـــيــــر
كبركان كتوم من بعيـــدٍ   ولا يُفضي و داخلـــه يثـــور
وصار الحزن ينهل من فؤادي   ويفتك بالعيون بكىً مريــــــر
ويُدنيني هيامي واتّلاعــي   و يُنْئيهـا التّـدلُّـل والغــــرور
و هجرٍ أجْبَل الأجفان نأيا   فَقَهْـرا قد تملّكها النُّفـــــور
فطرْفي لا يفارقه سُهادي   وطَرْفُ حبيبتي دوماً قريـــر
وهل ليل يطول كليل شوق   تنازعه التصــابر والثّبـــور؟
ومَنْ أقسى عذابا من كتومٍ   ألمَّ به التّعفّـف والسُّجُــــور؟

****

شـقـــــــــاء

تناثرت اللآلـئ في السمــاء   و قلبـي عالـق رغم التنائـي
تداعب قلب صبٍّ ليس يسهو   يعيش على التعذب و الرجاء
يناجي بدرها علَّ المُرَجَى   وعى نجواه من ضوء السناء
أيا قلبي الحزين أنلت شيئا   سوى التعذيب من شر البلاء
أيا قلبـي الحزين وأيّ حزنٍ   يزيد البحر ماءً فـوق مــاءِ
وما علم الأطبّــا داء قلبـي   وما علــم الأطبّــا ما دوائـي
وكلّ الدّاء كـان لــه شفــاء   سوى دائي ؛يئست من الشفاء
أهيم كأن عقلي غاب عني   وعيشي من مماتي في سواء
بل الأموات راحوا فاستراحوا   ولست على الممات أو البقاء
ففي وقت الفراق فطرت قلبي   وعاش القلب يعدك في شقاء
وذاق دمي بهجرك كُلُّ أرض   وقرب البحر نهرٌ من دمــــاءِ
فطول الحزن ينهل من فؤادي   و طول السهد ينهل من بهاء
شحوب الوجه في بعد اللقاء   شحوب البدر في ليل الشتاء
يُعزُّ الحب أدنى من ترابٍ   ويُسْقِطُ صاغرا من في السماء
أَأُسكِنُ جنتـي نفسـا لتحيـا   وتُسكنني الجحيمَ..أذا جزائي؟!
عجبت لمن لها قلبي و روحي   ومنهـا ليـس لـي غير الشقــاء

****

جنّـــــات السّعيـــــر

رأيتك ما لبِثْتُ وغاب عقلـــــي كمن شرب الكؤوس من الخمور
وغبت ، فذاب من شوق فؤادي كثلـج ذاب في حِمَمِ الصخـــور
وآثرت الحياة بنار شوقـــــــي جِنانُ الحـــب من قاع السعيـــر
أحاط الموت بي فيها عذابــــا وحُـــرِّم _مثلها_ نيلُ المصيـــر
أذنبي أن عشقتك دون قصد؟! وهـل في الطّيْرِ لَوْمٌ للطيـــــور؟!
وليس القلب يملكه محـــــبٌ وإنْ تَكُـــن القلوب من الصدور
سقيمٌ شاب منه الطب عجزا دوائـــي كالحيـــاة من الصّخـور
وفاضت من بحور الدمع عيني فليت الأرض أوسع من بحوري
كما حُجِبَت عن البُصران عيني وصـرت بسيلها مثل الضـــرير
إليك يسوقني شوقي وقلبي ونور القلب أبصـــرُ من بصيـر
فليت يديك مُدَّت لي بعــــــونٍ أنا الأعمى الضعيف وأنت نوري
كفى بالهجر تعذيبا وقتــــلا وبالذّكـرى طِعانا في الصـــدور
ومن قصد ارتياحا في غـرامٍ كمن قصـد التنعُّـم في السعيـــر

****

قتيـل عشـــق

أنا مَن قتلتِ على محبَّتهِ لكِ وأعيش روحي - هائما- ملكا لكِ
أنا مَن عيونكِ زاده فقطعتهِ فيئست بالصحراء أَنْظُر مَهْلَكـي
أنا مَن تشقق جفنه مِن سهده أنا مَن بَلَتْ أقدامه في طُرْقـــك
والموت أبعد مايكون بقربه والموت أهون من لظى المُتَمَلِّكِ
مَن لم يزل حيًّا بفرط عذابه ظلماً ؛كصالٍ للسَّعير المهلـــكِ

****

جنّتـــي وعذابـــي

يا جنّــتي وعذابـــــــي　　في فرقـةٍ واقتــرابِ
غبـــت و ما غبت عنّـي　　والـرّوح بالأحبـاب
قـريبــة فــي ابتعـــادٍ　　بعيـدة فـي اقتـــرابِ
من شدة الشـوق إنـــي　　أراكِ عين الصـواب
كـظامئٍ ليـس يلقـى الـ............ـمياه غير السّــراب
شحوب وجهي دليـلٌ　　وهُزْلُ جسمي المصاب
فالشوق ما شوق قلبي　　إذاً لخـفَّ عذابــــي
بلّ شوق جسمٍ لروحٍ　　لم ترتجع من ذهابِ
وكم رأينـا سيوفــا　　أفنت حيــاة رقـــابِ
لا تتركيني فعيشي　　سواكِ عيشُ التّبــاب

****

شهيـــــد الهـــــوى

عاقبــت قلبـــي بغيـــــر ذنــــــب
ومِــتّ شــوقـــا بهجْـــــر حِبِّــــي
وطــال سُهْــدي بليـــــل صـــــبِّ
وجَفــن عينــي مُــــذاب صَــــبّي
هـــواي نـــــارٌ بِـعُمْـــق قلبـــــي
يقـــــود أعمىً شـــــوقُ المُحِــبّ
رجــلاه تبلـــي لطـــــــول دَرْب
بَلَـــى فـــؤادٍ وَقـــــود لهْـــب
إلـــى حبيــب عزيــــز طَلْـــب
قريـــب بُعْـــدٍ بعيـــــد قُـــرب
أبكـــي كطفلٍ بــأرض غُــــرب
لســوء مـــاضٍ وخـــوف غَـيْـب
يزيـــد حــالي ضنـــىً بريـــب
والصّلـب يبكي بكــــاء قلـــب
وقلــب رُوحي يقســـو كصلـــب
إن لم ينلْنــــي ببعـــض حَـــدب
عساه نــار الـ......ـعـــذاب يُخْبِـــي

فسوف أغـدو   بســـوء غِـــــــبّ

وحيـــن موت   فــلات تـــــــوب

حتـــــى تراني   دفيـــــنَ تُــــــرْب

لكـــــنّ روحي   تبقـــــى بحـــــبّي

أنـــا شهيد الـــ....ـهــــوى بحــــرْب

****

سحـــــر العيـــــون

أرى عينيك فائضةً دلالا وحقّ جمالها فاق الخيـــالا

تفرّد وجهُك الوضّاء حسنا كما انفرد البُدَيْرُ ؛فلا مثالا

فيا لسهامها بالرّيش تُصْمي وتْذهبُ عقلَ رائيهنّ حـالا

رأيت عيونك الزرقاء (كِسْرَى) بقوّته يُذلّــل من تعـــالى

كأنّي إذْ نظرت غريق بحرٍ وظنّي منه أن أنجو محالا

فمن يحذرْ جمالك لم يُخَلّصْ ومن ينظر إلى عينيك زالا

كمثل الليل يغشى كلّ حيٍّ وما للشرق أو للغرب مالا

****

مَلَـــكٌ عاشقـــــة

بسْمٌ كبستان بهيج روضة　　　برّاقة مسكا تفوح وعنبــرا
ووُهِبْتِ عينا تسلب الرائي النُّهى　　　وأسرت قلبا كان قبلك أقدرا
ورأيت وجهك كالشموس بضوئها　　　والبدرِ في حَزَنِ الظلام منوّرا
أمِنِ الملائك أنت أم من جنسنـا؟　　　عجب العجاب أرى بوجهك إن أرى
لك طبع مغرمةٍ بقلب أمومـــةٍ　　　قد نال جنّته الّذي لـــكِ قُــدّرا

****

أحلـــــى الهـــوى

وما أحلى الهوى إنْ خِفْيا بقلب اثنين مُمْتنِعٌ حيـــاءَ
ومِلْء عيونهم نظرات شوقٍ ويُخْفي خوْفُهم حبّا مُبـاء
يفيض القلب عشقا في ضلوعٍ لدى طيّاتها الخوف ارتجاء
يبيتانِ الليالـــي في رُنُـــوٍّ إلى بدر بـدا يعلو السّماء
وحتّى فاض عشقهما فَعالا كأنّ البَرَّ فيضا صار ماء
سقى الله الهوى روحي وقلبي وما أحلاه في قلبي استقاء
وما أحلى الهوى إن كان صِدقا وما أحلى الحياة به هنـــاء

****

سِـــــرٌّ مُعْلـــــــن

أخفي مشاعر قلبي وهْو مجروح — والقلب بالعين مكشوف ومفضوح
وكُلّما قُلْتُ أنّي قد نسيت يعـــو...........د الجرح يُذْكِرُني والمُهْجُ مسفوح
يا من عشقتُ فإن الشّوق يقتلني — ومن رأى فلـــه ذُهُـلٌ وتسبيـــح
كالماء والأرض ؛إن تأنسْ به كُسِيت — وإن جفاها ؛فما كانت بها الـرّوح
إنْ يعشقِ القلب من فوق استطاعته — يدْركْه في العشق تقتيلٌ وتجريـح
وما أشدَّ عذابَ الشوق تفرقةً — فالقلب منتفضا يغشــاه تبريــــح
حتى تحامله التّفريق في هرعٍ — في أرض أشواكه تهوي به الرّيح
يا من عشقتَ لك الويلات من ألمٍ — في كل لحظة هجرٍ منه تذبيـــح
إنَّ الهوى سقمٌ إن كان مستترا — إن لم يكن عنه إفصاح و توضيح
تعلَّمَ الحقَّ مما قد مررت به — هذا كتاب و منه المتن مشــروح

****

بيـن الحـــبّ والكرامــــة

أُبدي لك البُغضَ والأضلاع تنكره
والعشق فاضَ ،وسري الشوق ينشره

والقلب يفتكه أنيـــــابُ فـرقتنــــا
وكلَّ يومٍ سيوف الشـــــوق تفطِـــره

أحللْتِ مِنِّي دماءً حُرِمَتْ فجـرت
والدمع طوفان لا مجرىً فيحصـره

والصبر لملم أشلائي فصرت كمن
ذا ليس يحيا وليس الموت يَحْضُـره

هي السهام التي ما صدّها جبلٌ
و مـا تصدّى بصخرٍ ؛فَـهْوَ يَخِسِرُه

يوم الفراق تركت القلب منفطرا
كمجرمٍ لم يَـتُبْ و المـوت يُحْضِـره

وكاتم الحب لا تخفى سريرتـــه
وفاعـلُ الذَّنــــب يكفيــه تعــــذّره

قد هجّر النومَ من جفنِي وشرّده
والسُّهد أمسـى على سُكنـاه يشكـــره

وذوَّب الدمع أجفاني فلست أرى
وسائقي الشّـوق ،إشفــاق تصبّـــره

وابْيضَّ أسودُ رأسي في الصِّبا هرما
وشيبـــةً ونُضـاري جـفَّ أخضــــره

و الذُّلُّ من شيمِ العشاق ما بقيت
- سواي – أفئـدة في الحـبّ تُخْمَـــره

جرح الكرامة نحتٌ في الصخور فما
ريحٌ عفت أو مـرور الدّهر يَجْبُـره

فصرتُ نصفين ؛نصفا في الهوى عَلَقٌ
والآخـرَ الجُـرْح يُـدْميــه ويُقْبِـــره

نِدَّانِ ،والعبد مَكْبُولٌ ،ومشتـركٌ
لا يـــــرحمـــانِ ،ولا أيٌّ يُحــــرره

فإنْ يُطِعْ أمرَ أيٍّ ؛جاء صاحبه
بمـــلءِ غِضْبَتِــهِ بالسّـوط يزجـــره

فما يرق فؤادٌ مِن تعـــــذّبه
وليس يشبــــع مِـن شـيءٍ تجبُّـــره

قلبانِ في قسوةٍ قلبٌ ،وما اتفقا
يُحطّم الصّخـرَ في البيــدا تصخُّـره

فظلَّ بين عِناد السّيدين كمـن ملائـكُ المـوت جاءتـــه تُغَـرْغِـرُه

فإن نطقت ؛فإيذائي يزيد به وإنْ تكــتّمــتُ ؛آذانـــي تستّــــره

نار البراكين ما أسطيع أكتمها صاروخ حربٍ ؛وهل يُخفَى تفجُّـرُه؟

مهما صرخت - وأسعى- في الهوى وجعا أو مـــا كتَبْــتُ مِنْ الأشعـــار أشعُره

كصارخٍ بأصمٍّ ليس يسمعـــه أو جاعـلِ التُّـــربَ وجـهَ الرّيح تنثره

يا باخلاً بوصالي جُدّ ؛فما افتقرت أيدٍ تجـود علـى مَنْ ليـــس يكفــــره

خَلَفْتني في شقاءٍ قد هدى أجلي إلـى الجحيـم ،ولَـمْ يشفـعْ تصبُّـره

والقلب بالحبّ مملوك و مضطهدٌ وليـــس يرحـــم قلبـــي أو يُحـــررّه

فلا ابتُلِيتَ بما بي ،بئس ما ابتُلِيَتْ بــــه القلـــوبُ هـوىً يُرْدِيكَ أيسره

****

نعـــــــي عاشـــــق

ستسمع نعيي ذات يومٍ وتُفجــــعُ ... وتبكـــــــي دماءً قبل دمعٍ وتهْــــرعُ

وتأتي إلي قبري وتطرق ظهره ... وتأمــل إرجـــاعي ،وهيهات أرجع

وترجو بأن تهوي وتُدفَنَ جانبي ... ولا حــيَّ فــي قبرٍ بِمَن مات يُجْمع

وكانت حياتي حين كنت تصُدّني ... وقد كــان قلبــي راهبا يتضـــرّع

ولكنّني ميْـتٌ كُفيـتُ عذابكـم ... ومــا ميْتــةٌ تحيـا ولا تتوجّــع

سيصبح ذِكْرَىً في هواكم مرارتي ... كما سأكون والمُنَــى ليس ينفـــع

وما شهــوةً للنّفس أسعى لوصلكم ... وأَصْدقُ حـبّ ما يُعِـفُّ ويُقْنِـــع

ومَن حبّ شخصا ؛لم يرَ العيب مسّه ... ومـا داريـــاً مــن طبعــه يتطبّــع

وأشرب مِن بحرٍ أُجاجٍ مِن الظّما ... فما الماء يرويني ،ولا الجوف يشبـع

وكيف سأنسى من جفاني سُلُوُّه ... وهيهات ينسى مَن على الحبّ ييفـع

يؤرّقني شوقي ،ويُخفي ملامحي ... شحوبٌ ،ونـــار القلب للوجه تلفـــع

أقاسي ظلامــا سرمديا مُسَهّدا ... وما البدر فـي ليلي ،ولا الشمس تطلـع

وأيُّ فـؤادٍ قـد أحبّ ولم يذقْ ... مرارة طـول الليل ،والقطع أوجـــع

تحمّلتُ جَلْداً كلّ آلام وحشتي ... ولم أكُ أشكـو الويل أو أكُ أجـــزع

وكم كنت تكسوني ثياباً من الرّدى ... وأرضى بها أخشـى يكون التّصـــدُّع

فيا ويل مَن جافى الحبيبُ بوَجْده ... يبيــت الليـالـي والسّقــام تَجَمّـــع

فما القلب يشفى أو يقلّ شقاؤه ... ولا النّفس تفنى في الجحيم وتُصـرَع

ولي فيك روح بالهُيام تعلّــقت ... إذا رُحْت راحت ،أو رجعت سترجـع

وإنْ تكُ في شكّ من الوجْد فابْلُني ... وأنصتْ إلــى قلبــي لعلّـــك تسمـع

فإنّك من هذا الفؤاد فـــؤادُه وإنّـــك مِـن روحـي أعــزّ وأرفـع

وإن تكُ في سُخْطٍ من البعد ؛إنّما يلاحق بدرُ الليل والشمـس تسـرع

وإنْ ما سألتُ الوصلَ جاوبتَ بالجفا وأحصـد أشـــواكـا وللـورد أزرع

وكم قلتُ أنّي سوف أهجر أرضكم ولكـنْ ينـال القلـبَ شـوقٌ فأرجـع

تطاردني ذكراك في كلّ بُقعة وطَيْـفٌ ،وأشبـاهٌ ،وما الشِّبْـه يشفـع

فما رسمةٌ للورد بالعطر تَضْوَعُ ولا رسمـــةٌ للبدر في الليـل تسطــع

ولكنْ يضِجُّ القلب من كلّ شِبْهَةٍ تريـق دمائـــي مـــن بعيــد ،فأُخـدع

وما مِن بديلٍ ؛مثل بصمة إصبعٍ إذا غاب ؛لا يُغْني عن الأصـل إصبع

وما غبت عني ،أنت بالرّوح ساكنٌ ولكنّ شـوق العيـــن للنـــور يلـــذع

فواحسرتاه ! من بكى مثل أعيني حــرارة يعقـوبٍ ليوسـفَ يدمـــع؟!

سقطْتُ بحربٍ بين نفسى وأدمعي صـريعــا ،وإن كان التّجمّـلُ يـــردع

زججت بمغلولٍ -بسجنك عَنْوَةً- بــــــرئٍ وللإنصـــاف كبْـرُك يمنـع

وما كان من صمتي لأني مذنبٌ ولكنّ مِـن عجْـــزٍ تُحَطّـــمُ أضلـــع

وأبلـــغ قـولٍ فالعيـون تقولــه بصمتٍ ؛فـإن الصّمت بالنّفـس أوقـع

فإنّ سبيل الأذْن بالقول ألسنٌ وإنّ سبيـــل القلـــب عينـــان تَطْلـــع

وغرّز في صدري هلاكي مخالبا حِدادا ،وما يُبْقي ولا الـــرّوح ينـزع

أما سمع الآهاتِ أذْنــك مـرةً تكــاد لها جــدران سجنـــي تَصــَدّع

كفاك! فإني لستُ بالكُفـءِ للجفا وما عاشقا من للـجفـــا ليس يخضـع

وما بان حقُّ الحبّ إلا من النوى فيظهر هل بالصـــدق ،أم ذا تصنُّـــعُ

وما كلّ قوّالٍ عن العشق عاشقا حقائـق أهـل العشق كالشمس تسطـع

أيا مُتْلِفي بالهجر! را ما بقى سوى حُشاشـةِ دِنْـفٍ كالمواضــي تُـــوَدّع

ومن كَمَدٍ أمضي لموتي عاشقا أسيفـاً كمــن قبلـــي ،وبالدّهر أُوضـع

أحبك قـدْراً ليس للقَـدْرِ وُسْعُـه   وعُذّبـتُ قـدْر الحـبّ ،أيّـان ترجـع
إذا زُدْتَ نار الشوق من بعد موتتي   فمـا زُدْتَ قطْر البحـر مِمّـا أُجــرّع
وإن جاء نعيي ذات يومٍ فرُدّه   فقد كان نعيــي يوم كـان التّـــوَدُّع

****

رثـــــــــاء الــــــرّوح

قلب يجود و عين تكتم العَبْــــرا ... لم أدرَ هل خُلِقت مِاللَّحمِ أم صخرَا
والعين إن كتمت والقلب مشتعلُ ... فالجوف صار براكين الأسـى حرّا
أشكوك يا عمِّ وحشاتي بمؤتنسٍ ... فـــأيُّما هـاجرٌ أمســـت لنا قـفرَا
لا الخمر سلَّت ولا الإيناس أثَّرَ بي ... كأنَّ من حَزَنٍ أن أفْقدْتُها السكــرا
لكن أزيد جراحاتٍ على ألمي ... ومـا الفقيــدُ فقيدا إنْ بقى ذكـــرا
كنت الصغير بهم ؛بالعمر مقتبلاً ... ودُمْـتَ فـي قلبنا أعـلاهــمُ قــدْرا
وليس فضل امرئٍ من سبق مولده ... بل مـا تُخلَّدُه أخلاقـــه خيـــــرا
ما الدُّرُّ كان بغالي السعر من ثقلِ ... بل إنَّ جوهــره ما قيَّـــم الــــدُّرَّا
عجبت من حكمة الرحمن مرتضيا ... أللـزُّهير ذوىً إنْ أدرك الزهـــرا؟!
من استطاع بغرب الشمس مشرقَها ... ما كان عزَّ عليه غربهـــا ظــــهرا
خَلَّفتَ يا بدرنا أهِـلَّـةً صغــــرا ... بجمع أعمارهم لم يكملوا البــــدرا
من خال فقد عزيز سال مدمعه ... ما بالُ مفقوده؟ يبكــي له جمـــــرا؟!
قلب المحبّين للغُيّاب منفطـرٌ ... ما بالُ مَـنْ إنَّ أدنى جمعهم حشرا؟!
أذا الفراق بمنسوبٍ لعائلتي ؟! ... لم يُبْـقِ في وصلهِ موتا ولا هجــرا
وجدت طيفك يا عمِّي يطاردني ... حتــى أظُـنَّ هُيامـا بالـــلُّقا أمـــرا
قد كان عما، صديقا مخلصا وأبٌ ... نلهو ونضحـكُ كالخِـلّان لا كِبْـــرا
يرضى الهَمومُ إذا ينظرْ لبسمته ... كـأنّ – واعجبـا- في بَسْمِهِ سحرا
ذا نور مهجته يجلــو بمأتلـــقِ ... ومنبع المسك يُلْفَى ظهـرُه عِطْــرا

كالمُزْن والبحر في نفس وفي كرم وقُدِّرَ الناس طُـــرًّا بعـده بئــــرا

ما انفكت العين تُدمِي حين نذكره وإنَّ في الأُذْن من تفكيرنا وقـرا

والقلب في الحالتين النار تسكنه ومُمسك الدمعَ حزنا مُمسكٌ جمرا

فقد الأحبّة أقسى من جروحهُ وكان طبــا فأمسى فقـده مُـــرّا

وإنْ وصفت له حزنا ومنزلةً أنفدت في حالتيَّ البحر لو حبــرا

لولا محالٌ سألت الله عودته يُمْـدِدْه باقي حياتي راضيا عمـرا

ولاتَ حينَ مناصٌ قد قضى حكمٌ لا يمكن الرّجْعُ إذ لا نملـك الفرّا

وا حسرة القلب ما رؤياك أملكها عيناي قد عَمِيَت ؛ما أضيق الصّدرا !

ما ضيق صدري بضيق الأرض أو سِعَةٍ لكنّ حزني خلاني الموت والعَمْرا

أرثيك يا عَمِّ لكن من تدبر يفْـ.............ـهم أنني فيه أرثي القلـب والصّبرا

وأنت في القلب حيّ لم تغب أبدا وإنْ نَـكُ هنّـأنا بك الـقـبــــرا

سلوا له بخلاص القلب مغفرةً وأنْ يكون علا الفردوس قد قـــرّا

****

رثـــاء الخـــالد

(دكتور: **أحمد ماضي**) وأبيات للجيش الأبيض الباسل:-

لم تخلق الدنيا بحال قـــــــــــرار كقصير عُرْس أو لقاء مُزار
وتجي بخلستها المنون لمن قضـــى تُنهي زيارة من أتى لمـــزار
وأشدُّ ما أفجعتَ في أحبابنـــــــــا موت الحبيب الأرفع المقدار
وحسبتَ أنّ النّفس تُقبضُ وحدهـــا فقبضت أفْئِدَ مَبْعَدٍ وجـــــوار
ضرب الرماحَ الحزنُ في أحشائنا من فجعتين كفارس مغـــــوار
أُولاهما مرض ، وأخرى ميتـــــة سيفان في قلب على الإصرار
قد حال دون اللُّسن والكلمات فـــا........جعةٌ وضاقت أجودُ الأشعـــــار
في هدأة الوسنان قد فارقتنـــــــا والكلّ بعدك ضجّ كالثُّـــــوَّار
والحزن قيّد كلّ قلب نابـــــــض ودموعهم سالت مسيل بحـــار
ونحيبهم في الأرض راح زلازلا وامتدّ في فلك السّما الـــــدوَّار
فاليوم تُحرم منه أرض المشرقيـــ...........ـن ومِن يديه الوابل المغزار
فغدت بمشرقها اليتيم كئيبـــــــة تبكي انقطاع الجَدّ والأمطـــــار
هو منهل الظمآن شِرْبٌ زمـــزم ما مَنَّ يوما مِنَّة استكثـــــــــار
والمَنَّ يفسد كل برٍّ قبلـــــــــه والمَنُّ ليس بشيمة الأبـــــــرار
ويُرى جمالُ النّفس في قسماتـــه كالبدر ليلا شَعَّ بالأنـــــــــوار
يُغْضي حياءً في التكلُّم باسمــــاً بتواضعٍ ما شِيبَ باستكبـــــار
طَهُرَ اللّسانُ من الدّناسة خالصا والصدق شيمة أهله الأطهـــار
رجل المعالي قد أبرَّ وفـــــاؤه قسما ، وقد أودى بذي الإبرار

لبَّت مروءته النداء لواجـــــــب	يحتاج للشُّجْعانِ والجُسَّــــــار
وكأنّه قد راح يُــوفي مَـوْعِـدا	دون التَّخـوُّف رغبـة الإعمـــار
وتسابق الأبطال في إقدامهـــم	واللّيثُ كان مُسابـقَ المضمـــار
وعَلَت مراتبُه فأمسى فوقهـــا	نجما به يُهـدَى إلى الأنــــوار
غرس النّواضر بالنفوس ، فما عفا	عنها الزّمـان ؛ تدوم حسنَ نُضـار
حتى استنالته الجنان ولم يــزلْ	غرسُ الصفيِّ يجود خيرَ ثمـــار
تاج الفناء لغيره شرف لـــــه	لا مَن يعيش مُكلّلاً بالعــــــار
لم يُبْقِ ذكرُك مشرقا أو مغربـا	حتّى تغشّاه بحسن قــــــــرار
والدّهر لا ينسى وإن نسي الورى	والذّكر باق بعد عمر جـــــار
ما حال دون الموت قط لفريسة	نَفَقٌ بأرض أو عُلُوٍّ جـــــــدار
ومسبّبات الموت لا تُحصى ، وقد	جاء الـ(كرونا) ناشرا لدمـــــار
ما أصغرَ المبنى وأضخمَ فعلَه	قتَّال أجياشٍ بدون تبــــــــارِ
يستأسر الرئتين في أصحابها	محتلّ أرضٍ في خفاء ستــــــار
ويجوس في أرجائها مستعمرا	كي يستطيل بجيشه الجــــــرّار
مُتَزَوِّدا منها ويمنع زادهـــا	حتى يُحوِّلها لدار بـــــــــوار
خلّاع أفئدة جلوب مصائـــب	نزّاع أرواح ،ومـــا ذا ثـــــــار
لو كان ذا بالشمس أطفأ نورها	ولأسكن التّخريب كلّ مســـــار
يا أيها الجند العظيم تحمّلــوا	أنتم ملاذ الناس في الأضـــــرار
شُدّوا السّواعد إننا من دونكم	كالأرض دون تحصُّن وحـــــذار
هل كان أعظم أو أجلُّ من الأُولى	خاضوا المنايا في غِمارِ النَّــــار؟!
بين الرَّحَى يقسون قسوة مُحْطِمٍ	لا يخضع الشجعان خوف تبــــارِ
والرّجْلُ أثبت من رسوخ شُوَيْهِق	ذو لحية منهم وذات خمـــــار

ويجاهدون بسالـــة ونبالـــــة كجهاد فارس ليبيا (المختـــــار)
لا يبتغون من الفناء مقابــــلا يشْرُون أنفسهم بحسنى الــــــدار
حرب تُخاض بعزّة وكرامـــة من عاش أو من مات ؛ دون صغـار
ولنا من الأجناد خير أحبّــــة ضِمْنُ السطور وساعة الأسحـــــار
بين الجفون وبالقلوب سواكنٌ مهما يغيبــوا ؛أولُ الحُضَّـــــــــار
والطبّ يخسر كل يوم واحـدا وخسارة الـ(ماضي) أشدُّ خســـار
ما زال يَمْثُل وهْو ميْتٌ باسمـا شمســا تُبَـــدّد ظُلْمـــة الأستـــار
انعم بحسن ختامك المرجو وَطِبْ أنت الشهيد بمذهب الأحبــــــــار
جاورت رحمن الدنى ورسولـه فاسعد بغفــرانٍ ،وخير جــــــوار
أبلغ أحبتنا وخير جنودنـــــا منـــا الســلام ودائـــم التذكـــــــار
صلى عليكم ما يزال إلهنـــا وأفاض سُحْب الرحمة المــــــدرار

****

فــاجعـــــة رحيـــــــل

رحلت و ما رحلت لغير داعِ   و لكنْ قد رحلت بـــــلا وداعِ
وشاب الرّأس قبل الشيب ذُهلاً   و فُطِّرت القلوب على انفجاع
وأُتلفت العيونُ عليك حزنـــــا   وأدمعنا تِباعٌ في تِبـــــــــاع
وما دمع العيون يردُّ ميْتـــــا   ولا رَدْعُ المنون بمستطـــــاع
وقلبـــك يا بُـنَـيَّــة مستهيــــمٌ   أحس كأنّ حزنك في ضِلاعي
طغى بالقلب حتى فاض عنه   فأُحْكِـمَ كـلّ قلـب بالْتيـــــاع
أموت أبي اشتياقا كلَ يـــومٍ   وكيف يعيش ذو قلب مُضـــاع
فأطفئْ نار قلبي لو تُطِعْنـي   فإنّك كنت ذا الأمر المطـــــاع
أتاك الموت ثم غدا مُمِضًّا   فإني الآن أحيا فــــي صــراع
أعيش كأن بي سكرات موتٍ   تطول على عذابي و اتّجـاعي
أكاد يكون لي معه حديث   و صوته صار أقرب للسماع
و مِسْكٍ كلّ ركنٍ فاض منه   ببعضٍ ساقَ نفسي للخــــــداع
أيا ذا الجسم يعبِق كل طيبٍ   تفرُّقُنـــا يطـول بلا انقطـــاع
تعلم منك قلبٌ كيف يحيا   وكيف يكون للأحباب راعــي
فأين تبسُّم يُجلِي ظلامــــي   كما تُجْلي الشموس دجى الهزاع
وكنت أبا و أُمّا يا حنانــــي   ويا أمني و جنّاتي الوِســـــاع
يضيق الكون حين يضيق صدري   و يتّسع الذّراع إلى الـــذّراع
أضمّ اليوم روحك بين صدري   وكنـا في الحياة على اجتمـاع
فآل الأمرُ أن يبقى جحيمــي   و تذهب للجنان بلا انقطـــاع

و فرَّ من العيون النوم فــرًّا		كما تجري الظّباء من السّبـاع
و تَمْثُل لي إذا أفتحت عيني		و إن أخفت مسايُلها اطّلاعي
لك الله الذى خلق البرايـــا		على عِـلْـمٍ بِسِــرٍّ أو مُـذاع
تَعَـزّيْ ليس للدّنيا عزيــزٌ		إذاً دامت لأفضلنا المُطـــاع
وسُنّة هذه الدنيا افتــــراقٌ		يدوم ،ومن يظلّ على اجتماع؟!
وإنّ الموت يفتك بالبرايـــا		وليس عــن المنِيّـــة بامتناع

****

أوْبَـــــــــــة

أحسُّ بأنّ الموت مِنّـي أقـــربُ فهل ذا خيالي أم نهاري يغــربُ
فرُحْماكَ يا ربّي ضعيفٌ مُـذَلّلٌ فأنت الرّجا إن يستجِرْ بك مذنب
فمن لذنوب الخلق غيرك غافرٌ وعفوك مهما امتدّ ذنبي أرحـــب
ونغرق في الدنيــا بلــذّة غفلـــةٍ ونستنشق الأنفاسَ والموت أقرب
فكـلٌّ بهــا فـــان ولله راجــــعٌ ولا شئَ بالدّنيــا إلى القبر نصحب
فعودوا إلى الله و صفوا نفوسكم فكـلٌّ لكأس المـوت لابُـدّ يشْــرب

****

"كلَ ناعٍ سوف يُنْعى" كلّ باكٍ سوف يُبْكَى
كلّ سِــرٍّ كانَ سِتْــرا يُهْتكُ اليومَ ويُفْشــى
إنّما الدّنيــا غــرورٌ مثلما جاءت ستفنـى

****

منـــــاجــــاة

سجدت و قد بكيت بِحَرِّ دمعي لعلّ الله لــي أن يستجيبــا
ويغفر لــي ذنوبــا من جبــالٍ و يرحم عبده كى لا يخيبا
و يأذن لي الشفاعة من حبيبي فتنجبني ،وذا خيــرٌ حبيبـا
ودمت إلهنا الرحمن حسْبـــا عفُوًّا غافرا ذنبـي طبيبــا

****

إلـــى مُعلّمـــي

لن أُغرِقَ القول بل بالفصل ما يجبُ فمــا لنا قـــدرةٌ إنْ أنـــت لا تَهَـــبُ
ما ساءني ما عنى ما قد حكيت لنــا بل مــا "أحــبِّكــمُ" تعنـــي وتعتقـب
فهمت ما قلـــت لكنـــي على أمـــلٍ ألّا تفـــارقنـــا والقلـــب يلـتهـــــب
يا أنت ساكـنـــه مهما فعلت بنـــا ما الجسمُ لو زال منه المخُّ و العصَبُ
لا تأخذنّـــي بذنـب لســـت أفعلـه فهل وشى بيننـــا التعـــداد و الغَلَــبُ
فأنت تعلـم أنّـــــي عنـهمُ عَـــدِلٌ أنَّى تساوى تراب الأرض و الذّهــب
لا تحرم الإبن ما تلقيـــه مـن دُرَرٍ يا أيّــها البحـــر لا يَقْتَاتُـــه النّضـــب
يا سيدي أنت مِنَّـا ما فعلـــت أبٌ ما اليبْـسُ للأمِّ بل للغصـــن يُقْتضَــب
أليس في شعرنا ما قال عنتـــرةٌ "لا يحمل الحقد من تعلو به الرتـــب"
و لست مُزْنا فكل النفس ناقصةٌ وليس كل عيوب المـــرء تُحْتَسَـــــبُ
وجئت راجيكَ أن نبقى على مِقَةٍ هلّا أجبــت لمــن أعوانــه الكُـــــرَب
وإنْ تَظُـــنَّ بــأنَّ القول كــاذبـةُ فالله يشهـــد أنْ ما شيمتــي الكـــــذبُ

****

أقمـــــارنـــا

أنتـــم لنـا قُمُرٌ ونحن كُويْكِبُ والخيـر فيكـم ما يُوَدُّ ويُرغبُ
أعلام سيّـد كل قســم هـــا هنا إن تعلموا قدر السُّمُـوِّ تعجَّبـوا
خُـدَّامُ قـرآن العليــم وأهلُــهُ أعظِمْ بهِ شرفا..وسامٌ مُـرغـب
مِـنْ كـل ذي قلب يـــودُّ لربه قربا وعلما،ذا الطريق الأصوب
ولَكُــمْ قلـوب كالريـاض رفيعة وغريدكم بين الغريـد الأعـذب
هـــذا أسامـــةُ بالفـؤاد مجـــذَّرٌ ولكـل قلـب منكــمُ أتقـــرب
فعسى أنال الـدُّرَّ مِـنْ أعماقكـم والبحر أغنى من سواه و أطيب
والعلم أجٌّ ماؤه ؛من يُسْـقَ منـــ..............ـه مذاقةً ؛لا يكتفي ما يشـرب
إنّ العلـــوم عظيمها في لُبّـــه وهو الأجلُّ إلى الفؤاد الأقـرب
يا سيدي أنت السنا أنت الضّحى أنت الشّذى أنت الرّجا أنت الأب
صاحب رجال العلم إنّ لُفاظَهم حِكَمٌ وخير الخلق من قد تصحب
ما مات من ترك الحياة معلّمـا والموت ليس نهايـة قد تُحسـب
منكم إلى الأخلاق صبّ غزيركم أَوَلَمْ يَكُنْ و غزيركـم يتصبّــب
أخلاقكـــم بنفوسنـــا أنوارنـــا وبنوركم يُهْدى الطريق الأصوب
ما كان أظلم مِنْ عليـم باخــلٍ أو مِنْ جهولٍ بالغباء يُلَبَــــبُ
ولِمَـنْ يطاول عالمـاً مِنْ كِبْره البحـر لـولا السُّحْبُ تَمْلا ينضب
حيكت ثياب العلم من فردوسـه عكـس الـجهول بناره يتثـــوَّب
بالعلم لي حُلْمٌ لئـن يـكُ واقعـا ألكُ أعظما بالشعر وهْوَ الأصعب
أيـــدٍ تُدفّـعُنـــي لحسن قصائدي و تقول لي :قــــدِّمْ لعلَّـك تغلـب

صُحْبٌ كرامٌ نِعْمَ هُمْ أفضِلْ بهم   صـدْقٌ وإخـلاصٌ وحِلْـمٌ أحْسَـــبُ

لكـنَّ خوفـي فـي الفـؤاد مُحكَـمٌ   و بصولجــان الجــور فيه مُنصَّبُ

جَـلَّ المخاوف أنهـا وهْـمٌ يقيْــــ..............ـيِدنا فمـــن يهـــوي بـــه فليتعـــب

لكـنَّ مــن يُرِدِ الحيـاة ويستعنْ   إنّ القُيـــــــودَ علـــى يديـــه ذُوَّب

كيف الحياة و نَفْسُنا لَمْ تقتنـــع؟!   أنَّــــا الحيــــاة و شمسنا لا تغـرب

نحن الورود بروضكم نزهو ونُفْـ............ـعَمُ بالعبير- عبيـرِكم – ونُخضَّب

لا تقدمـــوا بيـداءَ إلا تُرتـــوى   وبكـــل شبـــرٍ تحتكـــم تتخصّـــب

ونُحَفُّ رحمةَ ربِّنا بحضوركم   ويَـبِيـــدُ أنهَـــارَ الـــدُّجـى ما يُكتَـب

وتفيض أقلام الرَّقيب بفضلكم   وتعـــود أقـــلامُ العتيـــد وتشطـــبُ

وبحين يسطع ضؤكم جرَّ الظلا............م جنـــــوده متهـــرّبـــا يتضــــرَّب

والعين إنْ راحت فقلبيَّ رشدها   ولئـــن قســـا ...بغياثِكـم سيُرطّـب

طبّ العمى ذا أنتمُ وشفـــاؤه   والصمُ تـــدركُ صوتكـم فتُطَّيَـــب

ومقامكم مترقّع عن مدحتي   إلا وأنّ محبّـــتـــــي لا تَـنْـضـــــب

ولئن يحن وقت الفراقِ؛فذكره   سيْـفٌ علـــــى عنـــق الفـؤاد مُلَهّبُ

إن كنت أخطأت الكلام بزِلّة   فالخيــرُ فـــي العافيـن إذ ما أُغْضِبوا

هذا كلامٌ قد تضمّن لؤلــــؤاً   ولَكُـمْ ســـلامٌ مِـــنْ مُحِـبِّ أطيـــبُ

****

عيـــــادة حبيـــــب

شفاكَ الله تـــاجَ الرّأس فخـــرا وعافى روحَ أعيننا وأبـــرا

فَـدَاك النّفـسَ ربّـى كـلَ شـــئ وزاد مُبارِكـا للعمر عمـــرا

رأيت الشمـس قد ذَبُلـــت بيومٍ صبحت بأن علمت عليك ضرا

و ضاق الصدر عن نفسى وكوني ومن حَـزَنٍ طُلُوع الليل دثرى

فأنـــت لنا بحـــبّ الله شمـــس ودُمْـــتَ لنـــا بنـــور الله بدرا

وصفْتُ أقــلّ شأنِك خيـر بحر و آنـف أنْ أقـول عليك بحرا

بأوّل جَمْعَةٍ قد صِـــرْتُ ممّـن بحسن السّمت والأخلاق أسرى

وفـــي الله أحبــك كـل حـــبّ وأحمـل ملءَ نفســي منك برا

وإنـي لامْـروٌ عَظُمَت همومـي ولا أبكــى لثقـل الهـمّ عَبْــرا

ولكـنْ هُتّكَت روحي و عينـــا..........ي حزنا أنْ علمت عليك أمـرا

وإنْ بكـت السماء عليك صيفـا لسقم ليس صدقـي ذاك عسرا

أخٌ وأبٌ وأستــــاذ كـــريــــم جزاك الله في الدارين خيـــرا

أعودك من بعيـد إثـــر عجـــز فمــا أرض تقـود إليك يســرا

و كـان الـوُدُّ أنْ آتيـــك حبـــوا إذا لـــم أقـــدر الإتيـان سيرا

دعوتُ الله أنْ يشفِيـــك سجْـــدا فقد قُطِعَتْ بـــي الأسباب طُرّا

شفى اللهُ و عافـــى قلبَ قلبـــي وروحَ الرّوح ،عِيْضَ السّقمُ أجرا

....

لقد شَرُفت بكم أرضٌ وطأتـــم لها وجهاً ،وكان الذّلُّ شُكـرا

وفُجّـــرت العيـــون بكـلّ وطءٍ وأزهى وجهها المعهود قفرا

وسيمـــاكـــم بأوجُـــهكـــم بخيـــر ولولا قولُ ربّـــي سِحْـــرا

بـــلاءُ الله سقـــمٌ ليـس يشفِـــي دواءٌ غيـرُ حمد الله شُكْـــرا

تهنئـــــــــة حبيـــــــب

عامٌ على عـامٍ و طُلْـــتَ بقـــاءَ بالعلـم والإيمـان دُمْــــتَ دواءَ

في طاعة الرّحمن حتّى المنتهى ونعوذُ رؤيةَ ذاك فيك ذاك رجاء

(إيهاب) جلّت أحرفٌ دُمْنا لهــا عشقـا و إخلاصا كــذاك وفــاء

إنْ رُمْتَ فيــه معلّمــا لوجـدتـه وتواضعـا والطّيـبَ كـان لــواء

والجهــل ليــلٌ أنـــت فيه بــدره والجهـل سُقْـمٌ دمت منــه دواء

دُرَّ البحور ومحْضها في محْضها أجللْــتُ قلبـك والسّنــاء سواء

شرف الزمان بأنْ أصاحبَ عالما وغياثُ أرضٍ جاءهـــا إحيــاء

يــا عالمـــا! هلّا يكــون خـليلكـم الشـاعر الداعــي إليـك حيـاء؟

****

البشيـــــر

بَشِيرُ وأنت بالبُشرَى بَشيـــرُ أُحبـك مـــا يَدُمْ للصُّبح نـورُ
فمهما ضاق صدرٌ أنت منه الـ..............هوا تأتــــي فتتَّســع الصُّدور
وأنت عِمَادُ جسم شقَّ حمْــلٌ عليـــه ،فـاضِلٌ و أخٌ كبيــــر
تحلُّ المشكلاتُ و أنت حـــلٌّ فَتُرْفَـــعُ ،لا تشُقُّ ولا تَضِيْـر
ونعم الرأيُ حين يحار قلــبٌ وعند مَشُورةٍ ونعـم المشيـــر
قَؤُول الحــقِّ ،سكَّـاتٌ لظُلْـم صَدُوق القولِ ،أسرع من يُجير
مَتَــى المُحْتَــاجُ يَقْصِدهُ لأمرٍ لكـان من البشيـر لـــه المسيـر
هو السَّند النَّبيل الشَّهم دوما بوقـــع الشِّدَّة الخِـلُّ الصَّبـــور
وكلُّ النَّـــاس مَعْدِنُهـا نقـيٌّ إذا مـا تستقـــرُّ لـك الأمــور
ويظهر غِشُّها والخالص الحقْـ..............ـقُ منها حين يلتهب السَّعيــــر
قضى الرَّحمن بالأيام عَدْلاً كذا الدُّنيـا دوائرهـا تــــدور
وما غيرُ الكِرام لهم ثباتٌ ومهما الدَّهر يرخو أو يجــور
أمينٌ والأمانةُ فيه عِرْضٌ وحقٌ مثلمـــا للشَّمــس نــــور
وفيه الجود غيثٌ فوق جَدْبٍ ولـــم يُوْصَفْ تواضُعَــهُ فقيـرُ
ألا إنَّ الصِّفاتِ به جمالٌ كبستـــانٍ تُزَيِّنــــه الزُّهـــــور
وما غير النَّبيِّ له كمالٌ وفــــي كــلِّ امرئٍ شــرٌّ وخير
هو النفس التي تعلو الثُّريَّا ولـــيس لــه من الدُّنيـــا نظيـر
حمدت الله أنك لي نسيبٌ فَمَنْ فــي النَّاس مِثْلَكَ يا بشيـــر
ومهما قُلْتُ لا أُوفيك حقاً فَفيــك الشِّعرُ ليس لـــه بحـور

****

تهنئــــــــــة صديــــــق

ألا كلّ عام وانت بخيــرِ وأُبْعِـدَ عنك أذى كـلّ شــرِّ
وبارك ربّي بطول البقاء وزُلْفى الحياة ،وزُلْفى المقرّ
وأصلح دينا ودنيا معــــاً وثبّتـكَ اللهُ فــي كــلّ خيــر
ألا كلّ عام وأنت صديقٌ صدوقٌ أمينٌ على كلّ ســرّ

****

هالة الأقمار

يا هالـةَ الأقمارِ مَالَكِ؟ فاضحكي حتىَّ تُنيري كوننا ،لا تغضبـي
لا تدمعـي فالدُّمع جمرٌ في الفؤا................د مُسرَّبٌ ،لا تحزنـي أو تَعْتِبي
فلعلَّ ما قد ســاءَ نفسك سرَّهـــا مستقبلاً ،فتبسَّمـــي وترَّقبــــــي
ولتعزمي ألَّا يُكَرَّرَ مــا مَضــي ولتصبري ولرَّبنـــا تتقـرَّبــــــي
هيا تعاليْ كـــي نُبَدِّدَ حُزننــــــا وَلْتشرق الآمـــالُ كـــلُّ مُغَيْهَـب
ولْتَطْمَحي ، إنَّ الطُّموح حياتنا وتشجَّعي وعلى القيود تَغَلَّبِـــــي
يا طفلتي وصديقتي وعزيزتـــي هيَّا اضحكي أرجوك ألَّا تغضبي

****

عتـــــابُ مُحـــــــبَ

جروح الأحبّة أقســى وجيعا   فهم يسكنــون القلوب ربوعـــــا

فأنّى سأقتصُّ منهـم وقلبــي   يُشاطر مــا يجـدون جميعـــــــا

طعنتَ بسيفك قلبي شديـــدا   فصرت بطعن يديك صريعـــــا

ولستُ بصخرٍ ولا ميتـــــةً   ولست من الجرح حصنا منيعـــا

وأكتب شعـرا بإيلامكـــــــم   وعيناي تغرق ثوبي دموعـــــــا

وما قد تأخّرت عنكم بحالٍ   إذا ما أمرتـم ؛وجدتـم مطيعـــــا

أساكِنَ قلبي! شككت بصدقي   وقد نلت منـــه مكانـــا رفيعـــــا

صَدَقْتُـكَ قولا لأنّــي علمـ.......ـتُ ربّي على ما بصدري طلوعا

فإن كذّب الأخ قولَ أخيه الصْـ....ـصَدوق فقد ســاء ذاك صنيعـــا

ولا تعجبنَّ لقولِ قصيـــدي   فقد كان جرحــيَ منـك وسيعــا

وإنْ تكُ جرّحْتنـــي قاسيــا   فحبّــيَ دومـــا يكـــون الشّفيعــا

وعاتبتكم ليس بُغْضـاً لكـم   ولكنْ لحُـبٍّ يســود الضلوعــا

****

كِبْـــــرُ النّـفــــوس

إذا نَقَصَ الإنسانُ ؛أكمل نقصــه   بِـكِبْـرٍ يزيد المرءَ نقصاً على نقص

وزاد ضباب العين ضالا مسيرَه   يظنُّ اقتداما بالهُدى وهْو في نكص

****

ضِيْـــــقُ الصّــــدر

إن ضاق صدْرُ المرء ما مِن بعده　　شيءٌ يضيق كتائــهِ مفقــود

ما عاد للآمــال فيــــه مكانـــةٌ　　وكأنّـــه مُتَكَبّــــــلٌ بقيـــود

وكـأنّ مهـجتـه تفـــارق جسمَـــه　　ووداعهـــا لا ينتهـــي لودود

****

واأُمّـــــــــــاه

توجّعْتِ يا أُمّاهُ والقلبُ أوجـــــع　　وبالنفس آثارٌ مِن الأمْـــنِ تفـــزع

يُنَغّصُني عَجْزي إذا ما تألّمت　　جـوارِحُك الوَمْضاءُ والنّفس تجزع

تتابعت الأسقامُ فيكِ و مهجتــي　　إذا رامت الأوجاعُ ؛فالحـزن يُتْبـع

تُضِيقُ عن الأوزار نفسي هُمُومُها　　وما زالت الأوزار بالهــمّ تُوسِـــع

ألا إنّ قلبـــي مُوْجَـعٌ مُتجلّـدٌ　　وتأبـى بُكَىً عيني ودمعي يَقْـــرع

وأذكرُ يا أمّـــاهُ سُهْدَكِ والبُكـا　　بيـومٍ أثـــار الدّمــعَ فيــه التّـودّع

لساني لفرط الحزن بي مُتقيّدٌ　　فما كَلِـمٌ مـــا يُبْلُـــغُ القــوْل تشفــع

فأرجوك يا ربَ الشّفاء لمهجةٍ　　كثيرٍ بنبـضِ القلــبِ فيهـــا أُفَجّـــع

****

نصيـــــــبُ رُوح

نصيب الرّوح مِن فَرْطِ الوَصابِ ... ومُهْجُ القلب مِنّى في انصبــابِ
كأنّى ما عرفتُ الحـــزن يومـــاً ... فيأتيني الرّدَى سيلَ الـــرّبــاب
كأنّـــى فـــي مآتِـمَ تِلْوَ بعـــضٍ ... لَحتّى كــاد يُفْقدنـــي صــوابي
أُعَـزّي كُـلَ ذي قلـب حزيـــنٍ ... وقلبـــي منهـــمُ قلــبُ الغَيَـــابِ
غريقٌ في سواد الجُــبّ وحــدي ... ومـــا مِنْه سبيـــل للذّهـــــاب
يُنادي كــلّ مَـن مرّوا عليـــــه ... فيُيْئِسُه النّــداء بلا جـــواب
كأنّ البـــرق يضرب كلّ فَـــــرْدٍ ... إذا اقتربوا فصاروا في إرتعاب
هزيـــلُ الجســم مُعْتَلٌّ فـــــؤادي ... عليلُ الرّوح موصول الضّــراب
وفـــــي قلبـــي سِقــامٌ لا تُـــداوَى ... بطول الدّهر أو حَـذْقِ الطَّبــاب
كأنّ القلـــب تغشـــاه حِـــــــرابٌ ... ونبضي دفْـــعُ تغريـــزِ الحِراب
و صرت أعيش كالمقتولِ حتـــى ... ثوابـــي فـــي تســـاوٍ بالعِقــاب
كأنّـــى فـــي ثيابِ المـوت حــيٌّ ... أو انّى مَيْتَـــةٌ فـــي ذي الثّيــاب
كأنّ القلـــب يَكْــذِبُ كلَّ خفـــقٍ ... أو انّ القلـــب كِذْبٌ كالسّـــراب
إذا مــا تَبْلُــغ الروح التـــــراقـي ... رأيت الموت مُشْعِلَ كلّ نـــــاب
فيوقفهـــا ،وما علمـــي بحالـــــي ... سوى أنّي أؤول إلـــى التّبـــاب
كأنّ الحـــظّ مِنّي فــي انتقــــامٍ ... وكلّ الحلـــو منـــه بالتـــراب
إذا ما كــــان بالأجــواء صفــوٌ ... يُحَوّلْـــه الرّميـــم إلى الضّبــاب
نصيــبُ القلب من فرحي بشــيءٍ ... نصيبُ العين مِنْ رَشَــدِ الغيـاب
تَهَـــاداهُ المصائـــب كــلّ يــــومٍ ... ويُجْرينَ الدّمـــاءَ إلى الخِضــاب
إذا ظـــنّ الخلاصَ مِــن التّهــادي ... تُخَلّصـــه الذّئـــاب إلـى الذئاب

كحــربٍ فيه تُقْتَــل كــلّ نفـــسٍ		ســـوى نَفْسي فتبقــى للعــذاب
فصـرتُ بِمـيْـتَـتِي بيـن القِـراب		غريــبٌ بيـــن أقـــوامٍ غِـــراب
أتـــى حَزَنِي فـشيّبَنـــي صبيّـــا		ومـرّ بلا السّـــلام على الشباب
إذا مـــا أبْصَرَ السُّعـــداء حالـي		أراقـوا الدّمع من غير انتضـاب
وبيــــتٍ كـــان بالأهليــن عِقْــداً		إلــى أنْ ثَـــرّهُ نَعْـــقُ الغُـراب
لـديْهِم فـــي صــدورهــمُ صخورٌ		أيُـــوجَـــدُ فيـهـمُ ألــــمُ العِتـاب؟
رأَوْا مِنّـــي الدّمـاء مَـدىً مُراقاً		فَهَلْ يُرْجَـوْنَ فـــي فكّ الرّقاب؟
فإنْ ضاقت بيَ الأحوال ضَيْقــا		وسُطِّــرَ كــلُّ ســوءٍ في كتابي
فــلا أرجوهــم عــونــاً لنفســـي		وإنْ وهبوا السُّقَى مَحْضَ الشّراب
يقِلُّ الحمْـــدُ إنْ تَـــزِد الشّكـــايا		وكــان البُرْءُ فـــي حَمْدِ المُصاب
وإنْ أسْلَفْـــــتَ خيـــراً دونَ رَدّ		فــلا تَرْفـــعْ يديـــك لِـدَقّ بــاب
فـــإنّ لــــنــــا بِمُلْــكِ الله بـــابـــاً		لمصْراعَيْهِ فـــي طَلَبِ المتـــاب

****

طَــمُـــــــوح

كـلّ ما حازه الزمان مشـــوبُ ما له خِـــــلٌّ دام أو محبـــوبُ

أو قضى فيه من سرور خلاصٍ ما لشيءٍ لتمِّـــه قــد يطيـــــب

داول الله حـــالــه كــلّ يـــــومٍ إنهـــا الدنيـا طَبْعُهـــا التّقليـــب

هــذه الدنيـا كالميـــاه ابتــــلاءٌ وإذا لـم تُـرشِّــــدنْ ستخيـــب

وبجهــــــل نَذُمّهـــا لابتــــلاءٍ أَوَمِن عهدٍ أَنْكَثت؟ أم لَعُـــــوبُ؟!

ولدينـــــا أخبـــــار من سبقونا وبعصري جُلُّ العقول جــدوب

نُفِّــق الصادقُ الأمينُ ،وأُخْفُــوا بالمُرائي ،والصّادقين الكُــذوب

حلـــوه مُرّ والمـريـــر هنـــيٌّ والصِّبا لهوٌ والمشيبُ مَعِيـب

دولـــة يَحْكُـــمُ الشياطيـن فيهـــا والملاك السَّنا دخيــلٌ غريـب

إنّ أشقى الأنام مَنْ كـان غــيّـا ليس يدري أنْ أغفلته الذّنــوب

أَتْعَـبُ النّـاس مُبْصِرٌ كلِّ شــيءٍ وتَرَامَاهُ في دجـاها الخطــوب

يرتجي نوراً كيْ يكـون رشـــاداً ويَـــرومُ استعانـــة فيخيـــب

موعدٌ بعدَ موعدٍ دون صـــدقٍ هل فشا في زماننـــا عرقــوب؟

لَمْ أَجِـدْ فــي مَكْرِ الثّعالـب شيئـا كصديـق بالوجه وَهْوَ لعـوب

أصون الناس إنْ حضرتُ ،وبالعِرْ ض غيابـا لسانــه ومَخْضُــوب

تتجلّى هَوِيّـــةُ المـــرءِ فــي أفـ...........ـعاله ؛حَتْماً يظهـر المحجـوب

لم أُرِدْ أنْ أكونَ نسْيــا بـذا الدّهـ...........ـر ،وكم أخفى من كنوزٍ كثيبُ؟

فإذا مــتُّ كان بالدّهر خُلْـــدي إنْ نَشِــبْ ليس للزّمانِ مشيب

كم تَمَنّى قبلي الوصولَ لغـــاي فأتاه قبـل الوصول المغيـب

كلّ ما لَمْ يُعرفْ لــه موعدٌ فَهْـ..............ـو وإنْ باعـدَ الزّمان قريـــــــب

لَكِنِ القلـــبُ في يقيـــنٍ بربّـــي   مثلمـــا كـــان موقنـــا يعقـــــــوب

حسبي الله ثُمّ نفســـى و عزمي   زادُ دربي ومَنْ بِهِمْ لا يخيـــــب

يعرف الدّهرُ همّتي مِنْ بعيـــدٍ   - مثلما يعرف الضحى- والخطوبُ

سعت الدّنيـــا للـــذي باعتـــزامٍ   قد سعى ،ما لنادبٍ قد تجيـــــب

لا تَعُـدْ يومـــا عن طموحك إلا   تَخْرُج الروحُ أو هواك تصيـب

أو تطع عبدا للهوى قـاع بئـــرٍ   ومَن اعتاد النَّـتْـنَ لا يستطيـب

عجبـا مِـن مُـجادِلٍ لسفيــــهٍ   ومتـــى كـان بالبِهـام لبيـــب؟!

ليس تحت السّماء مِن مستحيلٍ   كـلّ نَجْـمٍ علــى البعـاد قريب

****

أبنـــاء القصيــد

أنتـــــمِ الآبــــاء الأُ ُلـــى تستحقُّو..........ن ونحن الأبنــاء مَنْ لا نَعُـــقُّ

أنتـــم الشمـــس بالنَّهـــار ضياءٌ — ولنــا منكـــمُ على الليل ألْـــقُ

فَبِكُـــمْ تـستمـــرُّ للشِّعـــر روحٌ — وبنـــا يستمرُّ للشعر خَفْـــق

فَلِـمَ الخُلفُ بيننـــا؟نحن جســمٌ — أيُّ جسـمٍ يقوم و العُضْو فُرْق

أيرى كـــلُّ واحدٍ بأخيـــه النـ............نَار إنْ مسَّه يكُنْ منــــه حُرْق

إنَّمـا الخُلْفُ بثُّ شيطان فينـــا — وحسبتُـــمْ حُرَّيَّـــة وَهْوَ رِقُّ

يـــا يمـــانـــيُّ إنَّـــه لأبـانــــا — وهو قلـــب وأنت للقلب خَفْقُ

كُلُّنـــا أعمـى نـــوره بأخيـــه — أيُّ عَيْــشٍ بدون قلـــب يدقُ

ولنـا من دون الورى رحمٌ يَجْـ..............ـمَعُنا في هوى القصيدة عِرْقُ

هي حضنٌ نُلْقَى بـــه كلَّ حـــال — مِنْ سرورٍ أو حزنِ نفسٍ يشقُّ

وهُدى النَّفــس والمحامدُ طــراً — وبـــه مـــا عن البيـــان يَدِقُّ

جَنَّـــةُ الرُّوح وهـي مَشْفَى أليمٍ — ولأربابُـــه أطبَّـــاء حُـــذْقُ

إنَّنـــا ذا الغمـــام والغيث منَّـــا — ولنـــا بالخُصُوم رعدٌ وبـــرق

فانفضوا التُّربَ عنه نَفضا وجلُّو............ه هو التَّـــاج للسلاطين فَرْقُ

أنتـــمُ عقـل أمَّـــة تتوانــــــى — كلَّ يومٍ ؛بكـم يكـــون السَّبقُ

ليـــس فقرُ البلاد مُلكـــاً ومـــالا — إنَّمـا فقرهـــا عقول وخُلْـــقُ

وَلَـــدَ الدَّهر الجاهليـــة أخرى — بزمـــانٍ فيـــه الأباطيل حقُّ

فلرِجْلِ الدَّنــيء لَثْـــمٌ وعُظْـمٌ — ولوجـــه الكريـم بالنَّعل صَفْق

وبـــأيدي اللَّئيـــم مـــلكٌ وكِـبرٌ — وبأيدي الكريم غُـــلٌّ و طَـــوقُ

وبـــه الفُحْـش و المجون رقـــيٌّ — وأفـــاعٍ لهـــا التديُّـن شـقَّ

ونقـــاء الأطفـال أمســى عدوًّا ولسيــف الطُّغَّــان فيــه عُمق

من يَرُمْ للسـلام منهـم طريقـا تقَتطعــهُ من المنيَّـــة طُـــرقُ

وغدا الكـل قاضيـا فـي أخيـه لَـــمْ يَعُدْ بالقلـوب رَوْحٌ وشفق

وَلَظُلْــمٌ للصخـر إن قلــت فيهـــم ليس بين القلوب والصخر فرق

فـــاجعلوا الليـــن بيننـــا والتفانـــي إنمـــا المؤمنـــون بالغيـر رِفْق

أنتـــم النـــاس – حكمـة- إن صمتم وإذا حـدّثتـــم فلُسْـــنٌ وشُـدْق

والأغـــاني غمـــامٌ ليـــــس إلا إن يكـــن منكـم للقصائد نُطْـق

يرقـــص الطيـر منه واليَبْسُ يُكْسَى من بهـــاءٍ والصخر منــه أرقُّ

تتلاشى البــدور والشمــس من نو.........ركـمُ ،من يبصر ؛فذلك حـــق

وإذا مـــا امرؤ تجـاهلكـــم فَهْـ..........وَ عمــىً منــه بــالفؤاد وحمق

أنتـــم السّحْب والجَهَـــامُ سواكـــم بكـــمُ الأرض عن حيــاة تُشَـق

وأنـــا البحـر والكنـوز قصـــيدي مـا تَغُصْ فيه ؛يبق للبحر عمق

كـــل بيـــت حُوريّـــةٌ تتـــلألا من سواهــا للنفس سَأْمٌ وضَيْق

ليـــس للفجـــر بـــعد ذلـك نـــوم طالمــا مِنّــا فــي البَرِيّـةِ خَلْق

لـمْ تَزَلْ ريحُ مجدنـــا فـــي روابٍ صرن جُدْبا وهُنّ من قبل عُبْق

ولنــا بالحديـث خِزْيٌ وبُغْـــضٌ وبنــا للقديـم والمجد شـــوق

وطنـــي الديـــن واللســان ســلاح فاجعلـوا حـــدَّه بِمِـــنْ يستحـقّ

ولَـدِينُ الإســلام أعلـــى مقامـــا فَهْوَ فَــوْقٌ وليــس للدين فَوْق

نحـن جُنْدُ الإسلام والأُمّــة الغـرّ.........راء قـومـوا مكــاتفين لترقـوا

هَوَت الشمـــس والنجــوم تــوارت آنَ آنٌ سـتـرُ الظــــلام يُشَـــقَ

حطّموا أصنام الهوى واشعلوا الشمـ.........س بها يبتسمْ عن الشمس شرق

مــا لدنيـــا وقــتٌ لنُدبَ مـــا فـــا ....ت وإلا فــذاك غُـــلٌّ وطـــوق

رُبّ خيـــــرٍ أتــــى بَواطِـــن شـــــر   وببطـــــن الأصداف دُرٌّ وألْـــــق

كــــيف تحيـــــا البلاد إن زُلْتُمُ عنـ..........ـهـا وأنتـم لهــا قلــــــوب تدق

لا تَلاحَوْا ،تـــلاحموا ؛نبنِ قصـــرا   غرة المجد وهو للشعـــــر شرق

واقتلوا ما اشتهته فينـــــا الأعـــــادي   يندبـــــــوه وللثيـــــاب يـشقـــوا

واشرعوا في البنـــــاء كفـــــا وزندا   ولْيَكُـــن منـــه جَـــدّ بَعْـثٌ وخَلْـق

وارفعوا الرّاي في السماء انتصـــارا   ولـهـــــا كالطيور رقص وخفـق

إنـــــه مكّـــــة الحجيـــج تهـــــــاووا   فالمطـــأيـا والسائقـــون الشـــوق

شيِّدوا القصـــر واجعلــوه حصينـــــا   إنّما الخُلْـفُ نَسْـفُ ما لا يُشَـقّ

****

الشّــعــــــــراء

ليس أهل الشّعر مَن يفْـ..........ـنون هم أهل البقاءِ

هم لسانُ القلب إن يعــــ..........ـجز لسانٌ بالشّكاءِ

هم أطبا القلب إن نــــــا..........دى فؤادٌ بــالــدّواء

هم سكونُ الرّوح إنْ ضجْـ.......ـجَتْ قلوبٌ بالشقـاء

فتَّشوا في القلب عن كلْـ..........ـلِ عميــقٍ ،كـلّ ناءِ

خبـــراءُ كـــلّ أســــــرا..........ر القلـوب والخفـاء

إنّهــم أهـــلُ الخيـــالِ   إنّهم أهـلُ الصّفــاء

يأســـــرون أيّ قلــــبٍ   دون طعنٍ أو رِمـاء

إنهم من يخطفـون الـرْ...... رُوح إلى حضن السماء

إنّهــم يحيــونَ بالــوجـ ....ـدان دومــا كالضيـاء

ليس أهلُ الشعر مَن يفـ..........ـنونَ هُمْ أهلُ البقـــاء

****

سيّـــــــد الشُّعــــــــــراء

ألا يا سيّد الشّعـــــــراء أبــــدع وقُـلْ شِعْرا تَخِـرّ له الـرّقــابُ
وهبْها مثلَ طوب البيت يُبنَـــى و هنْدسْها كقصـرٍ لا يُعــــــابُ
شروق الشمس منه واغتـرابٌ إليـه فهــو موطنهـــا المُـــآب
تشبُّ الروح حين يشيب عظم همُ الشعراء شبّوا حين شابــوا
و ما سبق الزّمان لهم بفضــلٍ ولا تأخيـــر خلقتنـــا لَعَـــاب
فلا تفخر بمجـــدك في زمــــان بـه عن كلّ مسألـــة جـــــواب
ولكنْ فــي زمـــان ليس فيــــه سبيــلٌ ليـس يُغْلَـقُ فيه بــاب
ففي عصــر الملـوك يُعاب فقرٌ ومُلْـــكٌ عصــرَ فقـرٍ مُستراب
و سيرك باتجاه الـــرّيح عــونٌ وعكسَ الرّيح تَـُعجزُه الصّعـاب

****

الـسّـيّـــــــد

قــويٌّ إذا مــا بــي الرزايــا نــوازل عزيـزٌ إذا كـلّ الرؤوس ذلائل

أنا الشمس إذ كل الشمــوس تدفنت أنا البدر إذ سود الليالي حلائـل

و ما تهـدأُ الأيّـــــامُ إلا تهـــدّنى تظلّ تكيـدُ لــي و أبقى أخـاذل

يُعَذّب في الدنيا المُشاكي اضطّرابها ويسلـم مِـن آلامهــا المتجاهــــل

ألا إنّهــا الدنيــا و كـــلٌ يعيشهــــا مفاتحها فينــا وكيـف نواصــــل

إذا ما رأيت الدهر في حال بطشـة فما شيمــة الأيّــام إلا التّــــداول

لِتَكْسِرْ قيودَ الحــزن فهي تقاعــس فما الليل إلا قدر ما كان طائــــل

ولا بُــدّ مِنْ وجـه الزّمان عبوسِـه ولا بُــدّ من صفعٍ لوجهٍ يجـــادل

ومَن يُسْلم الأيـــام مِقُــودَ نفســـه يَكُنْ عَبْدَ نِـــدّ جائرٍ لا يُصـــاوَلُ

أقِمْ لك عُنْوانـــاً لحصـــنٍ تُشِـيده إذا تُبْغِت الأرزاء عَظْمَى تَـَوَاصَل

"إذا كنتِ تخشين التّسابيَ فارجعي فإنّي أنــا الأقوى ونصري طائـل

سأحياك يا دهــري وإنْ أَكُ ميِّتـــا ستبقى إذاً روحي إنْ الجسم زائل

فإن بِطَــيّ العســر يســرا مُغَـلَّبـا كـذا الصّدف المزهودُ للدّرّ حامل

****

الغضـــــب

فــي بيتنــا هـــــرّهْ أطعمتُهـــا مـــرهْ

فأتــت تلاعبنــــــي فغضبت في نهــرهْ

فرأيت مَـعتُبَـــــــة فــي عينها الثّـــــرّهْ

فندمتُ من غضبي وعزمـتُ لا كـــرّهْ

ورجعتُ مبتسمـــا لأُلاعـــــبَ الهِـــرّهْ

من كان يغضب في أمـرٍ علــى شعـــرهْ

فليخســـرنّ وســـو........ء الحال في الحَسْرهْ

واليُسْرُ فـي غَضَـبٍ كالحال فـــي العُسْرهْ

غضب النفوس يُغِيـ ـبُ العقـلَ كالخمــرهْ

****

خيــــرُ الصُّحْبَـــة

عتـاب الأحبّـــهْ دليــــل المحبــــــهْ

وخيـر عتــــابٍ عتــــابُ الأحبـــــهْ

ومـا الحُــبّ إلا عتــابٌ وعُتْبَــــهْ

فمَنْ يَمْلك اليــو م خِــلًّا مُحِبَّـــــــهْ؟!

ويَفْـدِيه بالـــرّو ح والحالُ صَعْبَـــهْ

ويهديه فى الحُزْ ن والفرح قلبـــــهْ

فبعضُ الجِنـــانِ على الأرض صُحْبهْ

****

مذاكــــرة الصيـــام

بكمٍّ من الساعات فى درس (فاعلٍ) فمـا الوقت يبقى لي و لا شيءَ أذكرُ
يمــرُّ قطاراً حين أنــوى دراســةً وكالسّلحفــاء فـــي الصّيام تَـبَـخْـتَــرُ
وأمسى صداعٌ يمسك الرأس فاتكا بهــا و غــدا النّــوم الطّـويـل يُخَــدِّرُ
فلا الدُّشُّ يُجْدي ماؤه أو حرارة النْـ.....ـنَهارِ تَخِـــفُّ ،أو يـــزول فنفطـــر
ولم أدْرِ بالسّاعاتِ تمضي سريعةً سوى أنّنـــي بعــد العِشَا أتَسَــحَّـــــر
و قد حانَ أكْلُ الكُتْبِ أكْلاً و إنَّما أآكُـلُ شيئــا فــي الصّيــام وأفطـــر؟!!

****

قنـــــابـــــل شِعْـــــر

أأكتـــب فيـــك هجـاءً ولستِ مِن الهَجْـوِ عنـدي بمقدار هجو؟
ترفَّعتُ عنْـك بصمـــتِ حليـــمٍ وما كـــلّ ردٍّ مِـن الغيظ يروي
فعندي من الشعر ما تصبحيـن كحبَّـــة رَمْـــلٍ بـــه أو كـــدلو
وأيضا حَفِظْتُ لساني بـذا البيــ..........ـت إنّــكِ مَن لا تُطيقيـنَ سَطْـوي
فلفظي _إذا شئتُ_ مثلُ القنابـ..........ـل صيَّرنَ مَنْ قد أشـــاءُ بمحــو
وأجعلـــه مثــلَ ريــح النَّــتــان يُقَــزَّزُ مِنْـــــه بــأرضٍ وجــــوِّ
إذا ما سخطّـتُ فحُكْميَ عَـدْلٌ وإن ما رضيتُ جعلتُك صفــوي

****

عظيـــم الـــبـــلاء

يُلْقي الزّمــانُ نوائباً قَدْ تَـعْـظُـمُ　　وعظيمهـــا خِـلٌّ عزيزٌ يأثـمُ
يأتـــي إلـــيَّ بدمْعِـــــهِ مُتَشَـكّيـا　　فيعـــود فيـه تَبَسُّـــم وتَـرَنُّـــم
فَلِمَ الجزاءُ –جـزاءُ قلبي- أنّنـي　　مُتَعَـــذّبٌ بجفـائـــه ومُذَمّـــــم
أُهْـدِي إليـه كَـــفّ خيري كلـه　　وبكـلّ كَـفٍّ رديئـــةٍ يـتـقـــدّم
وعلمــتُ أعظمَ سِـــرّهِ بلسانـــه　　هـــذا دليـلٌ أنّ قلبـــي أعظـم
حمَلَ الفؤاد ُمن الهموم عظيمَها　　فَلِمَ التّخَـلّـي والفُـــؤاد مُهَمّـــــم
أشعلتَ في قلبي جحيما زائـــدا　　هيهاتَ يهـدأ بالفـــؤاد مُضَـــرّم
وطعنتَه حيــن الجميــعُ تفرّقوا　　ليتَ التّفرّقَ هاجري و مُـحَـجّـمُ

****